

معالم القصة القصيرة في الجزائر- النشأة والتطور والمضامين -

Features of the short story in Algeria - Origin, evolution and themes

د. أحسن دواس، Hassen Douas

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة-الجزائر

إيميل الباحث: hassen.douas@gmail.com

الملخص:

يعالج هذا المقال ملامح القصة الجزائرية من خلال رصد تطور الحركة القصصية في الجزائر، والكشف عن بعض خصوصياتها باعتبارها رافدا مهما من روافد الأدب الجزائري الحديث. والوقوف على الجوانب الجمالية والموضوعاتية لهذا الإنتاج الإبداعي، ثم التطرق إلى أهم مراحل تطورها، ابتداء من مرحلة المقال القصصي إلى مرحلة الصورة القصصية، ثم مرحلة القصة الاجتماعية، إلى مرحلة القصة الاجتماعية والقصة السياسية. إضافة إلى رصد بعض مضامين القصة الجزائرية كالمضمون الاجتماعي والمضمون الديني وغيرها من المضامين.

الكلمات المفتاحية: القصة القصيرة الجزائرية، المقال القصصي، الصورة القصصية، المضمون الديني، المضمون الاجتماعي، المضمون السياسي.

Abstract:

This article treats the features of the Algerian short story by checking the development of the movement the short story in Algeria, and revealing some of its peculiarities as an important tributary of modern Algerian literature, and stand on the aesthetic and thematic aspects of this creative production, and then discussing the most important stages of its development, from the story essay stage to the story image stage, then from the social story, to the stage of the social story and the political one. In addition to observing, some of the contents of the Algerian story, such as the social and religious content.

Key words: Algerian short story, story essay, narrative image, religious content, social content, political content

تقديم:

ما من شك أن التراث الفكري والثقافي لأية أمة من الأمم هو ذاكرة هذه الأمة وعنوان هويتها الحضارية، ومعلم رصد تاريخها الأدبي بكل مقوماته وخصائصه وتناقضاته، وهو الدليل الذي لا يخطئ إلى عمق المجتمعات وجوهر مخيلتها الإبداعية؛ يستقي منه الدارسون والمؤرخون الحقائق والعبر ويستجلون من باطنه المعاني والقيم.

وتراث كل أمة هو ركيزتها الحضارية، وهو جذورها الممتدة في باطن التاريخ. ومن أجل هذا تحرص الأمم الناهضة - في تأصيلها لواقعها الجديد- على نبش هذا التراث، واستحياء ما هو صالح للبقاء منه، وما يمكن أن يكون له مغزى ودور فعال في بناء واقعها الجديد.⁽¹⁾ وتعد القصة القصيرة أحد الأجناس الأدبية التي يمكن من خلالها الغوص إلى مخيال الأمة ووجدانها، لذا سأحاول في هذه الورقة رصد بعض ملامح الحركة القصصية في الجزائر، والكشف عن بعض خصوصياتها باعتبارها رافدا مهما من روافد الأدب الجزائري الحديث.

في البدء كانت القصة، وفي البدء كان رجال الإصلاح، هذه الكوكبة من رجالات الجزائر الذين وقفوا بأقلامهم الحرة النابضة بالحرف العربي المخضب بعطر الوطنية والعروبة والإسلام، فراحوا يتصدون لحملات الاستعمار الفرنسي قصد مسخ هوية الجزائري ومسخ شخصيته القائمة على الثالوث المقدس: الدين واللغة والأرض، الثالوث الذي أشعل فتيله الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس حين أعلنها مدوية على أسماع الفرنسيين: "الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا". فكانت أقلام هؤلاء تنافح وتكافح بكل أشكال الكتابة، من المقال إلى الشعر إلى الرواية وإلى القصة القصيرة، ورغم بعض الاختلافات بين الدارسين لفن القصة القصيرة الجزائرية وتاريخها، فلا أحد ينكر أنها ظهرت على أيدي هؤلاء؛ الذين آمنوا بقدسية الكلمة بكل تجلياتها وقدرتها على هز النفوس وتغيير العقول وشحن الهمم، فكانت القصة القصيرة وسيلة أخرى لمقاومة المحتل وفضح ممارساته وكشف مغالطاته. ونظرا لوظيفتها التي تستمد من أهدافها العامة التي كتبت من أجلها وهي إصلاح المنظومة القيمية والأخلاقية والاجتماعية والدينية التي عمل المستعمر الفرنسي على تشويهها ومسح مقوماتها وخصوصياتها العربية الإسلامية منذ احتلاله للأراضي الجزائرية سنة 1830، نظرا لهذه الوظيفة فقد سميت بالقصة الإصلاحية. وكان على رواد الحركة الإصلاحية من أمثال محمد بن العابد الجلاي، ومحمد سعيد الزاهري وعبد الرحمان الديسي الوقوف على تصحيح الكثير من المفاهيم في أوساط المجتمع الجزائري من خلال هذا الفن الأدبي.

وعلى مدار سنوات الحركة الوطنية ثم الثورة التحريرية الكبرى وحتى الاستقلال وبعده عرفت القصة القصيرة تطورا كبيرا، وركب صهوتها فرسان أنتجوا كما قصصيا هائلا من المجاميع القصصية يضاهي الشعر ويفوق الرواية. ناهيك عن آلاف القصص القصيرة التي نشرت على صفحات الجرائد والمجلات.

وقد أفرد الدكتور محمد قاسمي الفصل الثاني من كتابه عن بيبليوغرافيا الأدب المغاربي، ووسمه بيبليوغرافيا المجموعات القصصية الجزائرية يؤرخ للكتب التي صدرت ابتداء من سنة 1954 وإلى غاية سنة 2003 واختزل العقود الستة للمجموعات القصصية في الرسم الآتي⁽²⁾:

العقود	عدد المجموعات
سنوات الخمسين	01
سنوات الستين	11
سنوات السبعين	13
سنوات الثمانين	79
سنوات التسعين	17
الألفية الثالثة	27
مجموعات غير مؤرخة	12
المجموع	163

والملاحظ من خلال هذا الرسم اعلاه أن عدد المجاميع القصصية الجزائرية والبالغ ثلاث وستين ومائة مجموعة خلال ستة عقود يعد انتاجا مهما يفوق الإنتاج الروائي كما أسلفت و الذي بلغ 149 رواية صادرة على مدار العقود نفسها، وهذا بالرغم من الهالة الإعلامية التي تتمتع بها الرواية في الجزائر أو في غيرها من البلدان العربية، وتخلي الكثير من الكتاب عن القصة وتحولهم إلى الرواية.

وقصد الوقوف على الجوانب الجمالية والموضوعاتية لهذا الإنتاج الإبداعي واكبت هذه الحركة الأدبية حركة نقدية حاولت ان تكشف ما استتر في هذه النصوص القصصية وما تتضمنه من خصائص ، فحظيت القصة الجزائرية بالعديد من البحوث الجامعية والكتب الدراسية اتخذت من الفن القصصي الجزائري موضوعا لها وتنوعت في دراسته وتحليله من الدراسات التاريخية الوصفية إلى الدراسات الفنية والشكلية وقبل أن أذكر بعضا من هذه الدراسات أود أشير إلى بعض المؤلفات الرائدة في دراسة القصة القصيرة والتأصيل لتاريخها على مستوى بعض أقطار الوطن العربي، فأذكر على سبيل المثال:

- ♦ محاضرات في القصة في سورية حتى الحرب العالمية الثانية (1957-1958) « لصاحبه شاكر مصطفى.
- ♦ القصة في الأدب العربي الحديث في لبنان حتى الحرب العظمى «، 1952 لمحمد يوسف نجم.
- ♦ فجر القصة المصرية «، (1966) ليحيى حقي.
- ♦ القصة القصيرة في مصر منذ نشأتها حتى عام 1930 (1966) لعباس خضر.

♦ دراسات نقدية في القصة الليبية لفوزي عمر الحداد

♦ القصة في الأدب السوداني الحديث « 1970 محمد زغلول سلام.

♦ إنشائية القصة القصيرة: دراسة في السردية التونسية، 2005 لمحمد القاضي.

♦ اتجاهات القصة الطلائعية في تونس لمحمد صالح بن عمر 2008.

وغيرها من المؤلفات التي خصت فن القصة القصيرة بالدراسة والنقد أما في الجزائر فقد حظيت القصة القصيرة في الجزائر باهتمام الدارسين والنقاد ومن بين هذه الدراسات أذكر ما يأتي:

♦ الأدب الجزائري المعاصر الدكتور سعاد محمد خضر.

♦ "القصة الجزائرية القصيرة 1928-1962 م" الدكتور عبد الله خليفة ركيبي.

♦ "الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير 1830-1962" الدكتورة نور سلمان.

♦ "فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931-1954 م" الدكتور عبد الملك مرتاض.

♦ "صورة الجزائري في القصة العربية الجزائرية" 1962-1976. عبد الحفيظ حرزلي.

♦ "الالتزام في القصة الجزائرية المعاصرة في فترة ما بين (1931-1976 م). محمد الأخضر طالب.

♦ كتاب القصة الجزائرية القصيرة) لـ "عبد الله خليفة ركيبي"

♦ (القصة العربية الحديثة في الشمال الإفريقي). "عبد الله بن حلي"

♦ (الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر). "أحمد شريط"

♦ (القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال) لـ "محمد مصايف"

♦ (قراءات في القصة الجزائرية لـ "أحمد منور").

♦ مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر لـ "مخلوف عامر"

♦ القصة القصيرة النسوية في الجزائر الدكتور باديس فوغالي.

وغيرها من الدراسات.

إن فن القصة القصيرة سواء بالجزائر أو غيرها مر بمراحل مختلفة؛ من الازدهار الأول ومرحلة التشكل إلى مرحلة النضج والكمال. وإذا كان بعض الدارسين يرجعون بدايات القصة القصيرة الغربية من حيث الحجم لا الشكل الفني إلى القرن الرابع عشر في روما، وبالتحديد إلى قصر الفاتيكان وإحدى حجراته الفسيحة والتي كانوا يسمونها: "مصنع الأكاذيب" والتي كان يتردد عليها بعض سكرتيري البابا وأصدقاءهم قصد اللهو والتسلية وتبادل الأخبار.. هناك كانت تخترع وتقص النوادر الطريفة عن رجال ونساء إيطاليا. (3). فإن الدارسون للقصة الجزائرية يرجعونها إلى بدايات القرن العشرين، فالدكتور عبد الملك مرتاض مثلاً يذهب إلى أن قصة (فرانسوا والرشيد) لسعيد الزاهري (4) هي فاتحة القص الجزائري،

ويعدّها أول محاولة قصصية واضحة المعالم يعرفها النثر الجزائري الحديث، هذه القصة التي نشرت بجريدة الجزائر سنة 1925 وقد أفصح عن ذلك بقوله بقوله "إن أول محاولة قصصية عرفها النثر الحديث في الجزائر، تلك القصة المثيرة التي نشرت في جريدة الجزائر.(5).

وأشير هنا أني حاولت بشتى الطرق الحصول على هذه القصة؛ فعدت إلى الكتب وسألت بعض الدارسين المختصين وكلمت بعض الأساتذة ذوي الاختصاص، - ولكن دون جدوى- لم أفجح في العثور على هذه القصة التي حز في نفسي ألا تكون ضمن هذه الانطولوجيا والتي شكلت منعرجا مهما في مسار القص الجزائري، والتي أثارت جدلا واهتماما بالغين من طرف العديد من المثقفين آنذاك حتى أن الشيخ عبد الحميد بن باديس من شدة إعجابه بالقصة رصد جائزة لأحسن قصيدة في رثاء الرشيد بطل هذه القصيدة وكتب الشاعر محمد العيد آل خليفة قصيدة في هذا الشأن وعنونها: "رثاء رشيد"6 يقول فيها:

نعم لك في العلى عمل مجيد * ولكن ما جزاؤك يا رشيد؟

أمت على الصبا أسفاً وحزناً * كذلك ينتج الضغط الشديد

علام "فرانسوا" يعلوك كعبا * وأنت لمثله الكفو الوحيد

ألم تك يا رشيد له شقيقا * زمان أبوكما العلم المفيد

وكنت بجنبه في الحرب لما * أمض قواكما الجهد الجهيد

حياتك كلها مأساة حزن * يشيب لهول منظرها الوليد

أما الدكتورة عايدة أديب بامية فتشير إلى أن أول قصة منشورة هي قصة "دمعة على البؤساء" التي نشرتها جريدة "الشهاب" في عديها الصادرين يومي 18 و 28 أكتوبر عام 1926(7).

أما الدكتور عبد الله ركيبي، فإنه ذهب إلى أن بداية القصة ترجع إلى أواخر العقد الثالث من هذا القرن، وأنها ظهرت أولاً في شكل المقال القصصي "الذي هو مزيج" من المقامة والرواية والمقالة الأدبية(8)

وقد عدّ الدكتور صالح خرفي محمد بن العابد الجلاي رائداً للقصة الجزائرية القصيرة، وأنه أول من كتب القصة العربية في الجزائر(9)، مع أن الجلاي شرع ينشر قصصه في جريدة الشهاب منذ عام 1935 م .

والدارس للكتابات والدراسات سالفه الذكر وخاصة منها أعمال كل من الدكتور عبد الملك مرتاض والدكتور عبد الله ركيبي وعبد الله بن حلي يمكن تمييز مراحل خمس شكلت تطور القصة القصيرة في الجزائر10:

1- مرحلة المقال القصصي: وهي مزيج من المقالة والرواية والمقامة والحكاية مرحلة اتسمت بالوصف ونقل الواقع كما هو شخصياتها ثابتة ونبرتها وعظية إرشادية إصلاحية.

2- مرحلة الصورة القصصية: تميزت هذه المرحلة برسم الحدث بطريقة مسطحة وغياب الإيحاء في السرد وسيطرة الوعظ والاستطراد في ذكر التفاصيل والجزئيات. وعدم تحليل الواقع. وظهرت الصورة القصصية في كتاب "الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير" لمحمد السعيد الزاهري، وأول صورة قصصية ظهرت خلال المرحلة الأولى، هي صورة "عائشة" التي تصدرت مواد ذلك الكتاب.(11)

3- مرحلة القصة الاجتماعية: وفيها عمد الكتاب على رسم صورة المجتمع الجزائري وتصوير معاناته اليومية الطافحة بمظاهر الفقر والبؤس والجوع، والمتربة بمشاكل الحياة كالبطالة والرشوة والهجرة وغيرها، وأبرز من يمثلها "أحمد رضا حوحو" والطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة.

4- مرحلة القصة المكتوبة خارج الوطن: وهي التي كتبها الأدباء الجزائريون المقيمون خارج الوطن. وفي بلدان عربية ساعدهم وجودهم هناك على الاحتكاك بالأدباء العرب والتأثر بما ترجم إلى العربية.

5- مرحلة القصة الاجتماعية / السياسية منذ الاستقلال: وهي مرحلة النضج الفني للقصة الجزائرية ومن أبرز ممثلها الظاهر وطار، ومرزاق بقطاش، وعبد الحميد بن هدوقة .

وتعد القصة القصيرة من أكثر الأشكال الأدبية تطورا وازدهارا؛ انطلاقا من شكلها التقليدي لدى اليونان ذي الطابع الاسطوري الحافل بالماورائيات والمغامرات الشائقة والغرائب الخارقة، والعامر بالسحر والغيبيات والمبني على حدث بسيط يتسارع وينمو بشكل كرونولوجي مسطح يتكون من بداية ووسط ونهاية، من هذا الشكل في صورته الأولى والذي أدى إلى ظهور النثر القصصي اليوناني ومن بعده الروماني(12) إلى ما أشكاليها المختلفة المتعددة التي عرفتها عبر العصور، إلى ما أطلق عليه في السنوات الأخيرة باللاشكل الذي يضم كل تلك النزعات الجديدة.

وأعتقد أن هذا التطور الذي ميز القصة القصيرة راجع إلى قدرة هذه الأخيرة على استنطاق الواقع الانساني بكل تناقضاته، وعلى استيعاب قضاياها المختلفة وعلى سبر أغوار تجلياته التاريخية والاجتماعية والنفسية وكشفها. فالقصة القصيرة استطاعت أن ترسم صورة جلية لسيرورة الفرد والمجتمع، ومساراته السيكولوجية والسوسيوثقافية بكل ما تحمله من آمال وأحلام وصراعات وانكسارات.

ولهذا فمضامين القصة القصيرة في الجزائر جاءت لتعكس الواقع الجزائري بمختلف مراحلها التاريخية، لأن الأدب عموما وليد البيئة يعكس صورها ويعبر عن مظاهرها ، والقصة القصيرة الجزائرية الحديثة شأنها شأن باقي الاجناس الأدبية الأخرى تأثرت بالواقع والمحيط الجزائريين وأثرت فيهما وعكست الكثير من مظاهر الفكر الجزائري، وبلورت الكثير من الأفكار والعادات السائدة في المجتمع على مراحل تطور المجتمع الجزائري.

ومن أبرز المضامين التي عالجتها القصة الجزائرية الحديثة نجد المضمون الوطني والمضمون الاجتماعي والمضمون الوجداني والمضمون الديني والمضمون الإنساني

المضمون الوطني: كانت الثورة التحريرية الجزائرية الكبرى ولا زالت منهلا لا ينضب ومعينا ألهمت الشعراء والقصاصين والروائيين والفنانين، ثيمة ورمزا وبعدا ؛ الكفاح الوطني وتمجيد وتصوير بطولات الشعب وصموده أمام قوى المحتل الغاشم، ورؤى المستقبل المخضب بالخلاص والانتصار على البؤس والقهر والظلم، وترسيخ قضايا التحرر والاستقلال ومن القصاصين الذين رسموا هذا الاتجاه نجد الطاهر وطار في "الشهداء يعودون هذا الأسبوع"، عبد الحميد بن هدوقة في "الأشعة السبعة" وأحمد منور في "عودة الأم" ومصطفى فاسي "عندما تكون الحرية في خطر" وعثمان سعدي "إجازة بن الثوار" وغيرهم من الكتاب الذين سجلوا مآثر الثورة الجزائرية وما أحرزته من انتصارات وما أفرزته من نتائج.

وتأثير للثورة الجزائرية على مستوى المضمون واضح أشار إليه الكثير من الدارسين؛ أثرت الثورة التحريرية في مضمون القصة، بما لا يقل عن أثرها في الشكل، فقد تقلصت الموضوعات الإصلاحية وخلفتها موضوعات جديدة استلهمت الواقع، فكثرت وصف صمود الشعب الجزائري أمام قوى المستعمر وتصوير بطولات المناضلين والتعبير عن الحياة الاجتماعية الجديدة.⁽¹³⁾

المضمون الاجتماعي: احتل المضمون الاجتماعي في القصة القصيرة الجزائرية حيزا كبيرا قبل الاستقلال وبعده، فكان الكتاب يسجلون الحياة الاجتماعية الجزائرية بكل جوانبها ويرصدون الواقع المعيش للشعب الجزائري وما يعانيه من الفقر والبؤس والحرمان وما يتكبدونه جراء مشاكل الزواج والسكن والعمل والهجرة والحياة اليومية البئيسة البائسة للفرد وكلها تؤول على محور واحد هو محور الفقر كما أشار إلى ذلك الدكتور عبد المالك مرتاض بقوله: "فما هذه المشاكل الاجتماعية إلا ثمرة من ثمرات الفقر الجاثم"، وتطرق القصة الجزائرية الحديثة إلى عديد الموضوعات الاجتماعية ومن الكتاب الذين برزوا في رصد المضامين الاجتماعية نجد أحمد رضا حوحو، وعبد الحميد بن هدوقة، ومحمد الصالح الصديق.

المضمون الوجداني: ربما من أكثر المضامين بروزا في القصة المعاصرة على عكس بدايات الكتابة القصصية مع كتاب الحركة الإصلاحية الذين اهتموا بالموضوعات العاطفية الذاتية لأن تركيزهم كان على اصلاح المنظومة القيمية والاخلاقية التي قوض المحتل الفرنسي دعائمها. وقد لجأ بعض الأدباء إلى الرمز والإيحاء أو التوقيع بأسماء مستعارة، حينما أرادوا التعبير عن أحاسيسهم العاطفية.⁽¹⁴⁾

وهي قصص تخضبت بوهج الرومانسية الحاملة وتشبعت بصفاء المشاعر لتغرق في بحيرات الذاتية المجنحة إلى عوالم الحب العذري وفضاءات العشق بين الروح والجسد.

وهذه المضامين تبلورت مع رواد القصة في الجزائر وعلى رأسهم الكاتب أحمد رضا حوحو وتتجلى هذه المضامين خاصة في مجموعته صاحبة الوحي وبالتحديد في قصص "صاحبة الوحي"، والقبلة المشؤومة"، و"فتاة أحلامي"، و"جريمة حماة" و"خولة"، وهي قصص تدور حول أحداث عاطفية غاية في الجرأة والمعالجة.

المضمون الإنساني: ويتمثل في تلك القصص التي تزخر بتصوير النماذج الإنسانية لتشكّل هاجسا حقيقيا ومحورا واضحا داخل النص القصصي، وحسب الدكتورة عايدة بامية فإن أحمد رضا حوحو أبرز كاتب جزائري أولى اهتماماً متميزاً بالطبيعة البشرية (15)، في عصره، فقد التقط موضوعات من واقع الحياة البشرية بروحه الخفيفة، ودقة ملاحظته وعمق موهبته واتساع ثقافته ومقدرته على تحويل إحساساته الإنسانية إلى أحداث فنية جميلة متنوعة.

الموضوع الديني: وهي تلك القصص التي تعالج بعض القضايا الدينية أو تصور رجال الدين وحياتهم وصراعاتهم بين الاستقامة والانحراف. وغيرها من المضامين التي يضيق المقام هنا لحصرها وحصر تفاصيلها.

إن التاريخ للأدب الجزائري شعرا ونثرا ونقدا خطأ خطوات عملاقة في السنوات الأخيرة مقارنة بالجذب الرهيب الذي عرفته الحقب الماضية وهذا بازدهار حركة النشر والطبع في الوطن؛ واستطاعت الجزائر في زمن وجيز أن تخرج للنور في ظرف سنوات قصيرة كما إبداعيا وفكريا وثقافيا لا يستهان به. وبرزت أسماء جزائرية استطاعت أن تشرف الثقافة الجزائرية في المحافل العربية والدولية، وكانت القصة القصيرة الجزائرية أحد أهم عناوين الأدب الجزائري المعاصر وواجهاته الناصعة.

• قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد منور: قراءات في القصة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر 1981م.
2. اسماعيل عز الدين: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار غريب للطباعة، القاهرة.
3. حسين حسنين: تطور فن كتابة القصة القصيرة من محمد حسين هيكل رائد الرواية العربية الى محمد تيمور رائد القصة القصيرة العربية، ج 1، 2007
4. رشاد رشدي: فن القصة القصيرة -دار العودة -بيروت ط2-1975-
5. شريط (أحمد شريط): الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر، ص 64، عن: مرتاض (عبد الملك): فنون النثر الأدبي في الجزائر. 1931-1954،
6. صالح خرفي: صفحات من الجزائر-(ط1)-الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1972
7. طاهر وطار: دخان من قلبي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر 1982
8. محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة، (ط1)-الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- طبعة البعث، قسنطينة 1967-
9. عايدة أديب بامية: تطور الأدب القصصي الجزائري 1925-1967، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1982
10. عبد الله خليفة ركيبي: القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب- ليبيا- تونس
11. قاسمي، محمد: بيبليوغرافيا الأدب المغربي المعاصر، منشورات ضفاف، مؤسسة النخلة للكتاب، وجدة ن المغرب ، 2005 .
12. مخلوف عامر: مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا ، 1998

الهوامش:

- 1- اسماعيل عز الدين: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار غرب للطباعة، القاهرة، ص 8
- 2- قاسمي، محمد: بيبليوغرافيا الأدب المغربي المعاصر، منشورات ضفاف، مؤسسة النخلة للكتاب، وجدة ن المغرب ، 2005، ص 199.
- 3- رشاد رشدي: فن القصة القصيرة - دار العودة - بيروت ط2-1975-ص7.
- 4- السعيد الزاهري: من مواليد 1899م بليانة (بسكرة) انتقل إلى تونس بعد حفظه القرآن الكريم وتلقيه مبادئ العلوم تتلمذ على يد الإمام عبد الحميد بن باديس بالجامع الأخضر بقسنطينة، تحصل على شهادة التطوع من جامع الزيتونة،. عاد إلى الجزائر وأصدر جريدته الأولى "الجزائر" وكان شعارها الجزائر للجزائريين سنة 1925م فأوقفتها السلطات الفرنسية، ثم أصدر جريدته الثانية "البرق" سنة 1927م فصدورت هي الأخرى . مارس نشاطه في جمعية العلماء المسلمين عضوا في مجلسها الإداري ولكنه تولى عن ذلك عام 1935م انتقل إلى وهران وأسس المدرسة الإصلاحية.أسس جريدته الثالثة "الوفاق" سنة 1938م ثم جريدة "المغرب العربي" عام 1945م .من مؤلفاته: الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير (1933م)، حاضر تلمسان، بين النخيل والرمال، حديث خرافة، شؤون وشجون.
- 5- شريط (أحمد شريط): الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر، ص 64، عن: مرتاض (عبد الملك): فنون النثر الأدبي في الجزائر. 1931-1954، ص 162-163.
- 6- محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة، (ط1)-الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- طبعة البعث، قسنطينة 1967- ص 449 إلى 450.
- 7- محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة ص 64.
- 8- د. عبد الله خليفة ركيبي: القصة الجزائرية القصيرة- ص4 .
- 9- د. صالح خرفي: صفحات من الجزائر- (ط1)-الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1972م- ص211 و212 .
- 10- مخلوف عامر: مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، سوريا ، 1998، ص 52
- 11- عبد الله ركيبي: القصة الجزائرية القصيرة- ص 91 .
- 12- حسين حسنين: تطور فن كتابة القصة القصيرة من محمد حسين هيكل رائد الرواية العربية الى محمد تيمور رائد القصة القصيرة العربية، ج1، 2007 ، ص6
- 13- الهادي لعبيدي في تقديمه للمجموعة القصصية "دخان من قلبي" - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر 1982-ص16.
- 14- أحمد منور: قراءات في القصة الجزائرية- ص29 و30 .
- 15- عايدة أديب بامية: تطور الأدب القصصي الجزائري- ص 325 .